مجموعة من رواد العمل الخيري شاركوا في محاضرات اليوم الأول

الملتقى الوقفي يواصل فعالياته بجلسات متميزة ومشاركة عالمية

■ الخرافي: الوقف لم يقتصر على تلبية احتياجات الإنسان بل تجاوزها إلى البيئة والحيوان

الملتقى الوقفي شهد حضوراً كبيراً

المشاركون في جلسات الملتقى

■ الجلاهمة: الكويت سعت دائما إلى إعادة تفعيل الدور التاريخي الرائد للوقف وإحياء سنته الحميدة

■ السدحان: تنامي الاهتمام بالوقف من المبشرات ويعد المحرك القوي لنهضة شاملة تباشرها الأمة

■ الراجحي: نعمل على تقديم الدعم وتحقيق الاستدامة المالية لتعزيز مكانة العمل الخيري

■ بن يونس: هدفنا إيجاد آليات ومؤسسات توظف موارد مسلمي دول العالم الغربي

بدأ الملتقى الوقفي تداوله أمس الأول عبر محاوره الأربع، ثلاثية المجتمعية: تلبية، توعية، تنمية، ودور الوقف في التكامل مع مؤسسات الدولة، والشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المدني، وتجارب رائدة عربيا وعالميا في تنمية المجتمع.

وضمت الجلسة المسائية الأولى ندوة بعنوان العمل الوقفي، نظرة عن قرب وترأس الجلسة الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة وحاضر خلالها كل من د.خالد الصاقي ود.عبدالله السدحان عبر سكاي بي ود.بدر محمد الراجحي ود.عبدالمحسن الجارالله الخرافي.

وضمت الجلسة المسائية الثانية ندوة بعنوان تنمية المجتمع من الرعاية إلى الاستدامة وترأس هذه الجلسة حمد جاسم المير مدير إدارة الإعلام والتنمية الوقفية بالأمانة وحاضر فيها كل الشيخ محمد حسان ومحمد الجلاهمة وإبراهيم محمد مكي ود. غالب القضاة.

الوقف واقع ملموس ورؤى مستقبلية

وقدم الامين العام للامانة العامة للاوقاف د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي ورقة عمل عرض من خلالها تعريف الوقف في اللغة، مبينا انه يأتي بمعنى التحبيس والتسبيل بقال: وقف الأرض على المساكين ولهذ، وقفا أي حبسها، ويجمع على «وقوف وأوقاف» ومعنى تحبيسه: أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب، ولكن يترك أصله، ويجعل ثمره في سبيل الخير، وعلى ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله عز وجل: حبس الأصل، وسبل «أ» الثمرة أي اجعله وقفا حبسا.

وقال ان الوقف لم يقتصر على تلبية احتياجات الإنسان في المجتمع، بل بلغ الأمر بالوقف على البيئة والعناية بها، والوقف على الحيوان، وكذلك الوقف على صيانة الترع والأنهار ومجاري المياه، وإقامة الجسور عليها، والوقف على طيور الحرمين الشريفين مثلا ويمكن إجمال مجالات الوقف قديما في الآتي: الأسرى، الأطباء، أبناء السبيل، البريد، العلماء، المدارس، المساجد، المستلقيات، المقابر، الكتب وطباعتها ونشرها، رصف الطرق وتعديلها، المراصد الفلكية، المساجين وغير ذلك. وهكذا نجد أن مجالات الوقف يمكن أن تشمل: الوقف الديني، الوقف الاجتماعي، الوقف الاعتباري كالوقف على الهيئات والمؤسسات ذات الطابع الخدمي في المجتمع.

وبين أن علاقة الوقف بالتنمية المجتمعية التي حظيت باهتمام كبير من الفقهاء المسلمين الذين أكدوا على انها ليست عملية انتاج فحسب، إنما هي عملية كفاية في الانتاج مصحوبة بعدالة في التوزيع، وانها ليست عملية مادية فقط، وإنما هي عملية إنسانية تهدف الى تحسين حالة الفرد وتقدمه في المجالين المادي والروحي معا، والتنمية او إعمار الأرض فريضة على الإنسان المسلم وعلى الدولة بمؤسساتها المجتمعية المختلفة ويتجلى بوضوح دور الوقف في التنمية المجتمعية في مجال التكافل الاجتماعي الذي يعني التساند والتآزر والتضامن ومن ثم نجد دور الوقف في تأمين الضروريات أو الحاجيات للأفراد في المجتمع المسلم، ومن ذلك الإطعام، الكسوة، المأوى، «المسكن» الصحة، العناية بالأيتام والأرامل اللواتي لا عمل لهن ولا عائل يكفيهم حاجتهن الانسانية.

وعن دور الوقف في تحقيق التكافل الاجتماعي انشات الامانة الصناديق الوقفية والتي تعتبر صيغة تنظيمية تتمتع بإدارة ذاتية وإستقلالية نسبية، قامت الأمانة العامة للأوقاف بإنشائها انطلاقا من فلسفتها في إحياء المفاهيم الحضارية والتنموية للوقف، باعتبارها أداء رئيسية وخيارا استراتيجيا في أسلوب تطوير مسيرة الوقف وتنفيذ الرسالة الوقفية للأمانة العامة للأوقاف بشكل فاعل، ومن مشروعاتها ما يلي: مشروع إصلاح ذات البين، مشروع من كسب يدي، مركز الاستماع، مركز تقويم الطفل.

رعاية أفراد المجتمع

وقدم محمد الجلاهمة نائب الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف للمصارف الوقفية ورقة عمل بعنوان: دور الوقف في حياة الفرد والمجتمع، وتناول فيها أهمية الوقف كمؤسسة من أهم المؤسسات الإسلامية التي نشأت وتطورت في ظل الحضارة الإسلامية، وساهمت بدور فاعل في الحفاظ على هوية الأمة، والنهوض بالمجتمعات الإسلامية وتدعيم مختلف نواحي الحياة الاجتماعية فيها، مما جعل لمؤسسة الوقف فضلاً كبيراً وأهمية عظمى في تاريخ الإسلام والمسلمين. وقد عرفت الأوقاف عبر العصور الإسلامية، نموًا وتنوعا واتساعا، حيث لم تقتصر أدوارها على العناية بفئات المجتمع فحسب، بل تعدتها إلى العناية بكل ما يعتمد عليه الناس في حياتهم المعيشية.

وأوضاف الجلاهمة في ورقته ان امتدادا دولة الكويت سعت إلى إعادة تفعيل الدور التاريخي الرائد للوقف الإسلامي، وإحياء سنته الحميدة، وتعزيز دوره في رعاية مختلف جوانب الحياة الاجتماعية لكافة فئات المجتمع وشرائحه. فكان أن أنشات الأمانة العامة للأوقاف كمؤسسة تنموية تسعى إلى النهوض بالوقف، وتجديد الدور التنموي له من خلال طرح مشاريع تنموية في صيغ إسلامية للوفاء باحتياجات المجتمع، بالإضافة إلى حسن إنفاق ريع الأموال الموقوفة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والتنموية التي يفرزها الواقع بما يراعي تحقيق أعلى عائد تنموي اجتماعي ممكن.

واستعرض الجلاهمة مراحل تطور الوقف في دولة الكويت وحصرها في المراحل الثلاث التالية:

المرحلة الأولى: مرحلة الإدارة الأهلية

المرحلة الثانية: مرحلة تسمية وزارة الأوقاف

المرحلة الثالثة: مرحلة نشأة الأمانة العامة للأوقاف، والتي أنشئت بموجب المرسوم الأميري رقم 257 والصادر في 13 نوفمبر 1993م، وتختص بالدعوة للوقف والقيام بكل ما يتعلق بشؤونه من إدارة أمواله واستثمارها وصرف ريعها في حدود شروط الواقف وبما يحقق المقاصد الشرعية للوقف وتنمية المجتمع لتخفيف العبء عن المحتاجين.

وهكذا فقد أنشئت الأمانة العامة للأوقاف كمؤسسة تنموية رائدة غايتها العمل على إحياء سنة الوقف، وتطوير مسيرته، وتفعيل الدور التنموي له في النهوض بالمجتمع وتلبية احتياجاته وفق الثوابت الشرعية للوقف ومعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل، وتمتلك الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت ضمن بنائها المؤسسي عدة صيغ تنظيمية عصرية لتمويل مختلف مجالات العمل التنموية أهمها الصناديق الوقفية وهي الإطار الأوسع لممارسة العمل الوقفي، ومن خلالها يتمثل تعاون الجهات الشعبية مع المؤسسات الرسمية في سبيل تحقيق أهداف التنمية الوقفية، والمشاريع الوقفية وهي مشاريع ذات كيانات عملية وتنظيمية مستقلة، الهدف من إنشائها هو توفير خدمات أو القيام بأنشطة تنموية. وبطبيعة الحال فقد أسهمت هذه الصيغ المستحدثة بدور فاعل في النهوض بمسيرة التنمية وتقديم الرعاية لأفراد المجتمع في مختلف المجالات ونواحي الحياة.

وعدد الجلاهمة في ورقته أهم الإسهامات التي قدمتها الأمانة الرعاية أفراد المجتمع من الطفولة إلى الشيخوخة مرورا بمرحلة الشباب، ومن المشاريع التي تنفذها الأمانة العامة للأوقاف على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: مشروع إصلاح ذات البين الذي يهدف إلى حماية الأسرة والمجتمع من التصدع، وتقديم أفضل الأساليب في التعامل الأسري تجنبا لحدوث الطلاق.

ثانيا: مشروع مركز الإستماع وهو أحد معالم التنمية الأسرية بدولة الكويت في تقديم الاستشارات وحل المشكلات التربوية والنفسية والإجتماعية هاتفيا للمتصلين من داخل الكويت أو خارجها.

ثالثا: مشروع من كسب يدي لرعاية الفئات التي تتقاضى المساعدة الاجتماعية من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل مطلقات، أرامل، غير متزوجات، وغيرهن، بالإضافة إلى الأسر الكويتية المتعففة وذلك لتأهيلهن وإكسابهن المهارات اللازمة للعمل لمساعدتهن على سد حاجاتهن والاعتماد على أنفسهن.

رابعا: مشروع الرؤية الذي بموجبه يلتقي أحد طرفي الأسرة التي حدث فيها بغض الحلال وهو الطلاق بأبنائه في مكان مناسب مخصص لهذا الغرض التربوي والاجتماعي التبيل وليس في مخافر الشرطة كما كان الوضع سابقا، وذلك بالتعاون مع وزارة العدل متمثلة في إدارة الاستشارات الأسرية والإدارة العامة للتنفيذ.

خامسا: دعم مركز تقويم الطفل في معالجته لتبطيء التعلم عند الذين قدر الله لهم بطيء الفهم عن اقرانهم الأمر الذي يهددهم بالتخلف الدراسي طوال حياتهم ما لم يتم استدراك ذلك باكتشاف هذا العيب الخلقي فيهم أولا، ثم معالجته ثانيا، ثم إدماجهم مع اقرانهم في مدارس مراحل التعليم العام.

بالإضافة إلى مشروع مركز صدى التعليمي، وهو من المشروعات الحديثة، ويعنى بشئون الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة في الأذن، وهو أحد المراكز الرائدة والفريدة في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، وتأسس بالتعاون مع مركز تقويم وتعليم الطفل.

بناء الحياة الاجتماعية وتماسكها

وفي ورقته بعنوان دور الوقف في بناء الحياة الاجتماعية وتماسكها أكد د. عبد الله بن ناصر بن عبدالله السدحان إن من المبشرات التي يتباهى بها المسلم في العصر الحالي تنامي الاهتمام بالوقف بشكل مستمر ذلك أنه المحرك القوي لنهضة شاملة تباشرها الأمة الإسلامية عن قريب بإذن الله، ومن تلك المبشرات تتابع الندوات عن الأوقاف وتزايد تناول هذا الموضوع، ولعل مما يبعث الأمل في هذه الصحوة الوقفية اتجاه الحكومات إلى بعثه وليس الأفراد فحسب، فما وجود وزارات للأوقاف في حكومات الدول الإسلامية الحالية وقيامها جنبا إلى جنب مع الجامعات والمراكز العلمية بعقد الندوات وطباعة الكتب إلا مؤشر حيّ على الرغبة الأكيدة والعزيمة الصادقة على إعادة الوقف إلى ماضي عزه وسالف مجده الفاعل في عجلة التنمية الشاملة في الدول الإسلامية.

وبين أن دور الوقف يتجلى في بناء الحياة الاجتماعية وتماسكها في المجتمع المسلم من خلال مداخل متعددة في المجتمع، مثل المدخل الوقائي، والمدخل العلاجي، والمدخل التنموي. كما سيكون هناك توضيح للدور الذي أداه الوقف في حياة المجتمعات الإسلامية على مر العصور السابقة، وإبراز سمات التكاتف والتعاضد التي تفرّد المجتمع المسلم وتميّزه بها عن غيره من المجتمعات، من خلال المؤسسات الاجتماعية التي كان للوقف أثر بالغ ودور كبير ليس في قيامها وحسب، بل في استمرارها لعقود طويلة، وسيسبق ذلك الحديث عن الوقف بشكل عام وتعريفه وأهدافه وتطوره دون الدخول في الجانب الفقهي.

مجالات الوقف

وتحت عنوان مجالات الوقف في الحياة الاجتماعية عدد السدحان مصارف الأوقاف لدى المسلمين على مرّ العصور التي تنوعت تنوعا كبيرا، فكان هناك تلمس حقيقي لمواطن الحاجة في المجتمع لتسد هذه الحاجة عن طريق الأوقاف، فالوقف من حيث بعده الاجتماعي يبرهن على الحس التراحمي الذي يمتلكه المسلم ويترجمه بشكل عملي في تفاعله مع هموم مجتمعه الكبير، وكان للوقف أثر واضح في الحياة الاجتماعية، إلا أن الدور الفاعل والواضح للوقف في مجال الحياة الاجتماعية وتماسك المجتمع يتمثل في المدارس والمجاهر والدور التي أنشئت خصيصا للأيتام ويوفر لهم فيها المأكل والأدوات المدرسية، كما يتضح دور الوقف في الحياة الاجتماعية بشكل جلي في الأربطة، والخانقاوات، والزوايا، والتكايا، بالإضافة إلى الأسبلة التي يقصد بها توفير ماء الشرب للمسافرين وعابري السبيل وجموع الناس سواء داخل المدن أو خارجها، بالإضافة إلى البيمارستانات، وبخاصة عندما يقترن بها جانب من جوانب الرعاية الاجتماعية، وقد شمل الوقف معظم مجالات الرعاية الاجتماعية وكان له دور في بناء الحياة الاجتماعية وتماسكها، ومنها رعاية الأيتام، رعاية الغرباء والعجزة، رعاية الفقراء والمعدمين، رعاية المرضى اجتماعيا.

وأوصى السدحان في ختام ورقته بتكثيف الدعوة نحو إعادة الوقف لموقعه الطبيعي في نهضة الأمة الإسلامية بشكل عام، ومن أهم هذه الخطوات هي: توعية أفراد المسلمين بضرورة التنوع في وقف الأعيان وعدم التركيز على نوع معين، والاقتداء بسلفنا الصالح حينما كانوا يتلمسون مواطن الحاجة للمجتمع وما نتج عن ذلك من تطور نوعي في الأوقاف بشكل لم يشهد له التاريخ مثيل. إضافة إلى تحويل جميع عمليات الوقف من مبادرات فردية إلى عمل مؤسسي منظم من خلال إنشاء صناديق وقفية متخصصة يندرج ضمنها الأوقاف القائمة حاليا، وما يستجد من أوقاف في إطار واحد تحدده شروط الواقفين وتساعد مثل هذه الصناديق على توفير رأس مال كبير من مجموع الأوقاف المتناثرة، مما يعطي فرصة أكبر لتنمية وتثمير رؤوس الأموال تلك، وإنشاء مشاريع كبرى تحقق تنمية اجتماعية واسعة.

تجربة الشيخ محمد الراجحي

قدم د.بدر بن محمد بن عبدالعزيز الراجحي وهو رئيس مجلس إدارة أوقاف محمد بن عبد العزيز الراجحي وعضو مجلس إدارة الغرفه التجاريه الصناعيه بالرياض ورئيس لجنه الأوقاف بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض بالاضافة لعدة مؤسسات صناعية ووقفية، وتناولت ورقته تجربة أوقاف الشيخ محمد بن عبدالعزيز الراجحي النوعية بالمملكة العربية السعودية

«التعريف بالإسلام» شاركت بمجموعة من المشاريع المميزة

الشطي: كلمات الشكر قليلة في حق «الأمانة»

جناح التعريف بالإسلام المشارك في الملتقى

ثمن الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف عبدالمحسن الجار الله الخرافي دور لجنة التعريف بالإسلام الدعوي والتوعوي الذي تقوم به تجاه تنمية المجتمع ورعاية الجاليات الوافدة، ودعوتها للتعرف على الإسلام وفق منهج قوامه الحكمة والموعظة الحسنة، مضيفا بان ابرز ما يميز اللجنة ان عملها يتسم بالنظام والمتابعة المميزة للمهتدين الجدد، وتحليها بالمنهج الوسطي المعتدل في دعوتها موضحا بان مشروع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعد من أبرز المشاريع المضيئة ضمن سلسلة مشاريع اللجنة المميزة، والذي بفضل الله تم بتفعيل هذا المشروع المبارك دخل الكثير من غير المسلمين في دين الله جل وعلا.

جاء ذلك خلال زيارة الخرافي لجناح التعريف بالإسلام والذي اقيم على هامش الملتقى الوقفي التاسع عشر للامانة العامة للاوقاف «تنمية مجتمعية برعاية وقفية» والذي اقيم بفندق الشيراتون تحت رعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد الصباح حفظه الله ورعاه. واشاد الخرافي بدور اللجنة الدعوي والتوعوي الذي تقوم به تجاه رعاية الجاليات الوافدة على هذه الارض الطيبة، وحرصها بتعليمهم اللغة العربية كي تكون قنطرة تواصل ما بين الوافد والمواطن والتي تعود بالنفع على كلا الطرفين فنسهل للوافد التخاطب مع المواطن ونعرفه بعادات وتقاليد اهل الكويت ونسهل للمواطن سرعة انجاز مهامه، وقال الخرافي بان عمل التعريف بالإسلام مميز وأهدافها سامية وابرز ما يميزها رؤيتها المستقبلية وخطتها الإستراتيجية الرائدة وتحليها بالمنهج الوسطي المعتدل في الدعوة.

ومن جانبه اشاد مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي بالأمانة العامة للاوقاف ودعمها اللامحدود للجنة ولمشاريعها الخيرية المميزة، وقال ان كلمات الشكر هي بمثابة شهادة مجروحة في حق الأمانة لما تقوم به من دعم وتمويل لغالبية مشاريع التعريف بالإسلام الوقفية. مشيرا بان شراكة التعريف بالإسلام والأمانة العامة نموذج يحتذى به وترجمة صادقة للشراكة الإستراتيجية الواعدة والواعية للأمانة العامة تدعم العديد من مشاريع اللجنة الخيرية.

وتابع الشطي بان اللجنة تقيم مشروع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدعم من الأمانة العامة للأوقاف وتم من خلال هذا المشروع تخريج الاف الدارسين من شتى الجنسيات منهم دبلوماسيين وشخصيات سياسية وكافة المستويات والشرائح، فالباب مفتوح للجميع ومناهجنا مميزة فنحرص على تهيئة الأجواء الصحية الآزمة للمتنسبين لهذا المشروع. ولفت الشطي بان مشروع تعليم اللغة العربية كان بابا واسعا دخل من خلاله الكثير من غير المسلمين إلى الإسلام، بعدما تعرفوا على هذا الدين الحنيف من خلال اللغة العربية، معتبرا هذا الدعم غيض من فيض من دعم الأمانة العامة للاوقاف للجنة التعريف بالإسلام.

واختتم الشطي بشكر الأمانة العامة للاوقاف على دورها البارز والمميز الذي يمتد داخل وخارج الكويت في ترجمة صادقة لفلسفة الوقف الحديث في العالم الإسلامي.

خلال مشاركة «النجاة الخيرية» في الملتقى

الوندة: أمانة الأوقاف فخر لأهل الخير داخل الكويت وخارجها

النجاة شاركت في ملتقى الأوقاف بمعرض متخصص

أشاد نائب المدير العام بجمعية النجاة الخيرية جابر الوندة بدعم الأمانة العامة للاوقاف الرائد والمميز للعديد من مشاريع الجمعية الخارجية الهادفة والتي تتمثل في بناء مساجد وترميم مدارس وطباعة المصحف الشريف، ومساعدة الأسر المتعففة ورعاية طالب العلم وغيرها من المشاريع الخيرية التي تدعمها الأمانة والتي تهدف إلى مساعدة فقراء المسلمين وتأهيلهم في شتى الدول.

وقال الوندة في تصريح صحافي له أدلى به أثناء مشاركة الجمعية فعاليات ملتقى الأمانة العامة الوقفي التاسع عشر والذي أقيم تحت رعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد الصباح حفظه الله بفندق الشيراتون: بأن الأمانة العامة للأوقاف تستحق أن يفخر بها أهل الخير من أهل الكويت والمسلمين جميعا فقد جسدت بين ثناياها وأروقتها خدمة المسلمين والإسلام عابرة البحار والمحيطات لتقدم وتمد يد العون والمساعدة للمسلمين في شتى أقطار الدنيا لتؤكد وحدة المسلمين وتكاتفهم.

وتابع: الجمعية لديها حزمة كبيرة من الأنشطة والمشاريع الخارجية والتي تعكف على تنفيذها وتتفضل الأمانة العامة مشكورة بدعم العديد من هذه المشاريع منها التعليمية كترميم المدارس القديمة، وكفالة طالب العلم وتقديم المساعدات للأسر الفقيرة والمحتاجة، وترميم المستشفيات وتوفير العيادات المتنقلة لذوي الإعاقة، وذلك بالتنسيق والمتابعة مع جهات رسمية معتمدة في هذه البلدان.

مشيراً بأن الجمعية تقوم بتنظيم العديد من الرحلات الخارجية التفقدية لكي تتابع عن كثب المشاريع التي تقوم بتنفيذها موكداً بأن المتابعة الجيدة عاملاً رئيسياً في نجاح العمل الخيري، لافتا إلى انهم أثناء هذه الرحلات التفقدية يتعرضون للتعب والمشقة، فالمشاريع عادة ما تنفذ في مناطق فقيرة ونائية ويتطلب الوصول إليها مشقة وعناء.

وذكر الوندة بأن جمعية النجاة الخيرية تسعى جاهدة لتحقيق إدارة الجودة في تنفيذ مشاريعها الخيرية، وهذا ما انعكس إيجاباً على الجهات الداعمة لهذه المشاريع، مختتما تصريحه بشكر الأمانة العامة للأوقاف وشكر القائمين عليها داعيا الله جل وعلا بأن يتغمد سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته فهو الذي غرس هذه الشجرة المباركة منذ عقدين من الزمان والتي اصبحت بساتين وحدائق زاهية في حقول العمل الخيري الداخلي والخارجي.